

فعالية العلاج بركوب الخيل في تحسين الانتباه لدى المصاب باضطراب طيف التوحد

The effectiveness of horseback riding therapy in improving attention levels in children with autism spectrum disorder

حسان لمياء* Hacene Lamia

lamia.hacene@univ-alger2.dz

أوصالح سارة Sarah Oussalah

saraoussalah11@gmail.com

بن معمر نعيمة Benmaamar Naïma

Naimabnmrr@gmail.com

أرطوفونيا/ مخبر اللغة والمعرفة: النمو والاضطرابات، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله/ الجزائر

[DOI:10.46315/1714-015-001-013](https://doi.org/10.46315/1714-015-001-013)

الإرسال: 2025/07/16 القبول: 2026/12/05 النشر: 2026/01/16

**

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية الى ابراز فعالية العلاج بركوب الخيل في تحسين الانتباه لدى المصابين باضطراب طيف التوحد، وبالتالي محاولة التعرف على آثار العلاج بركوب الخيل في تنمية احدى القدرات المعرفية وهي الانتباه لدى هذه الفئة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، من خلال دراسة حالة لطفل في مركز الجمعية الرياضية للفروسية والعلاج بالفروسية "الأمل" في حديقة بن عكنون بالجزائر العاصمة، بلغ الطفل من العمر تسع سنوات و متمدرس في الصف الثالث ابتدائي، قمنا باستخدام الادوات التالية: اختبار ستروب وذلك بتطبيقه قبل وبعد تطبيق البرنامج العلاجي بركوب الخيل، وتم اتباع المنهج شبه تجريبي، وتوصلت النتائج الى وجود فروق بين درجات اختبار ستروب في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، مما يؤكد فاعلية العلاج بالفروسية في تحسن مستوى الانتباه لدى الطفل.
الكلمات المفتاحية: اضطراب طيف التوحد، الانتباه، العلاج بركوب الخيل.

Abstract:

The current study aims to highlight the effectiveness of horseback riding therapy in improving attention in children with autism spectrum disorder. It also attempts to identify the effects of horseback riding therapy on developing one of the cognitive abilities, attention, in this group of children with autism spectrum disorder. This study uses a case study of a child at the "Al-Amal" Equestrian Sports and Horseback Therapy Association Center in Ben Aknoun Park, Algiers. The child was nine years old and enrolled in the third grade of primary school. We used the following tools: the Stroop test, administered before and after the horseback riding therapy program. A quasi-experimental approach was followed. The results revealed differences between the Stroop test scores in the pre- and post-tests, favoring the post-test. This confirms the effectiveness of horseback riding therapy in improving attention in children.

Keywords: Autism spectrum disorder, attention, horseback riding therapy.

* - حسان لمياء: lamia.hacene@univ-alger2.dz

1- مقدمة:

يعرف عادل عبد الله (2014، ص 23) اضطراب طيف التوحد بأنه اضطراب نمائي وعصبي معقد يتعرض له الطفل قبل الثالثة من عمره ويلزمه مدى حياته. ويمكن النظر إليه من جوانب ستة على أنه اضطراب نمائي عام أو منتشر يؤثر سلباً على العديد من جوانب نمو الطفل، ويظهر على هيئة استجابات سلوكية قاصرة وسلبية في الغالب تدفع بالطفل إلى التقوقع حول ذاته. ويمكن النظر إليه على أنه إعاقة عقلية، وإعاقة اجتماعية، وعلى أنه إعاقة عقلية اجتماعية متزامنة أي تحدث في الوقت ذاته، وعلى أنه نمط من أنماط اضطراب طيف التوحد، فإنه يتسم بقصور في السلوكيات الاجتماعية، والتواصل، واللعب الرمزي، ووجود سلوكيات واهتمامات نمطية وتكرارية ومقيدة، وتلازمه المرضي مع اضطراب قصور الانتباه.

يعد الانتباه شرط لتطور العمليات المعرفية الأخرى الأكثر تعقيدا والشائع بين أطفال اضطراب طيف التوحد أن لديهم مشكلات فالانتباه وعادة ما يصاحبها النشاط المفرط لدى قطاع منهم قد يصل إلى 50% منهم تقريباً ومن السهل أن يتشتت انتباههم وخاصة في مواقف التعلم وغالباً ما توضح سلوكياتهم أنهم يُعانون من مشكلة تعرف بالانتقاء الزائد للمثير Stimulus Overselectivity وهو ما يعني اختيار مثير أو موضوع معين والتمسك به دون سواه وهو ما يعني أيضاً الاهتمام المحدود بالشارات البيئية الأخرى، وعدم القدرة علي التمييز بينها وتحديد المهم منها أو ما يرتبط بالموضوع وهذا ما يعرف أنه قصور انتباه انتقائي. (عبد الحافظ، 2022، ص 66)

كما يشير عادل عبد الله (2010) أن الأطفال ذوي اضطراب التوحد الذين لديهم قصور في الانتباه الذي تميزه العديد من الخصائص منها قصر مدى الانتباه لديهم، وسهولة تشتتهم، وأن معدل احتفاظهم بالانتباه لا يدوم طويلاً، والانتباه لديهم يتعلق بجانب واحد أو ببعد واحد أو بشيء واحد كاللون دون الشكل الكلي، ويستوجب ذلك العمل على مزيد من الاهتمام بعمليات معرفية معينة تتعلق بالانتباه، وأوجه القصور في بعض الجوانب كتحضير المعلومات والمعرفة الاجتماعية (الهادي، 2024، ص ص 13-15).

ولقد خلق ميدان اضطراب طيف التوحد أرضية خصبة لكثير من الصراعات والمحاولات لوضع التدخلات والبرامج العلاجية اللازمة في تحسين وتطوير مهارات الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد، وتحسين وخفض سلوكياتهم غير السوية، ففي حين توصي التقارير الطبية على التدخلات من خلال استخدام العلاجات الطبية، فإن التقارير التربوية توصي بالتدخلات العلاجية والبرامج السلوكية التربوية (حمدان والبلوي، 2018، ص 209).

كما اشارت احدي الدراسات النمائية الحديثة أن الأطفال بشكل عام والأطفال التوحديين بشكل خاص يظهرون اهتماماً طبيعياً بالحيوانات، واطاف إلى أن ركوب الخيل العلاجي له تأثير ايجابي على الأداء الاجتماعي للأطفال التوحديين (Melson, 2003).

كما يعمل على تحسين وضعية وطريقة جلوس الطفل وتوازنه واكسابه مهارات متعددة مثل التحكم الذاتي، الانتباه، التركيز التكاملي الحسي والتواصل اللفظي وغير اللفظي بالإضافة إلى ذلك فإن علاج الاستجابة المحورية PRT باستخدام ركوب الخيل يفيد الأطفال ذوي اضطراب طيف في التحفيز النفسي والاهتمام المشترك وتكوين علاقة ايجابية مع الحصان (Martin & Farnum, 2011, Prothmann & fine 2002). كما أوضح (Fernández & Protesoni, 2008) أن عملية التدريب العلاجي من خلال ركوب الخيل فهي تساعد على خفض القلق عند الأطفال ذو اضطراب طيف التوحد وتحسين ضبط النفس والتركيز والانتباه. (في: الزاير والشيراوي، 2020، ص ص 293-296)

من خلال ما سبق ذكره فإن إشكالية بحثنا تتجسد في التساؤل التالي:
هل العلاج بركوب الخيل فعال في تحسين الانتباه لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم صياغة فرضية كالتالي:

العلاج بركوب الخيل فعال في تحسين الانتباه لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد.

• أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من ندرة الدراسات العربية وبالأخص الجزائرية- في حدود علم الباحثات- التي تصدت لعلاج تشتت الانتباه لدى الأطفال ذوي التوحد والعمل على تحسين هذه المهارة من خلال استخدام برامج العلاج بركوب الخيل. كما توفر إطارًا عمليًا يمكن اعتماده في نوادي الفروسية ومؤسسات الرعاية الخاصة بهذه الفئة لتحسين مهاراتهم.

• أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى التحقق من مدى فعالية استخدام العلاج بركوب الخيل مع ذوي اضطراب طيف التوحد، وتحديد تأثير العلاج على مستوى الانتباه لدى الطفل المصاب بالتوحد. والعمل على إثراء أدبيات البحث في هذا المجال ولدى هذه الفئة.

• مفاهيم ومصطلحات أساسية:

العلاج بركوب الخيل : (THR) Therapeutic Horseback Riding

العلاج بركوب الخيل (THR) هو نوع من التدخل بمساعدة الحيوان الذي تم استخدامه في علاج الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد، ويركز العلاج بركوب الخيل (THR) على تطوير الوعي بالحركة، وتوزيع الوزن، والتنسيق بين اليد والعين، وتحسين الكلام وتزويد الفرد بمجموعة واسعة

من الخبرات اللمسية والسمعية (All, Loving & Crane, 1999). وعادة ما ينفذ المعالجون الرياضيون وأخصائيو أمراض النطق واللغة والمعالجون الفيزيائيون العلاج بركوب الخيل (THR).
اضطراب طيف التوحد:

يرى رفاعي (2019) أنه اضطراب نمائي وعصبي معقد يتعرض له الطفل قبل سن الثالثة من عمره، ويلزمه مدي حياته، ويمكن النظر إليه علي أنه اضطراب نمائي عام أو منتشر يؤثر سلبيًا علي العديد من جوانب نمو الطفل، ويظهر على هيئة استجابات سلوكية قاصرة وسلبية وفي الغالب تدفع الطفل إلي التوقع حول ذاته، كما يتم النظر إليه أيضا علي أنه إعاقة عقلية، وإعاقة اجتماعية وعلى أنه إعاقة عقلية اجتماعية متزامنة أي تحدث في ذات الوقت، وكذلك علي أنه نمط من أنماط الاضطرابات يتسم بقصور في السلوكيات الاجتماعية، والتواصل، واللعب الرمزي، فضلاً عن وجود سلوكيات واهتمامات نمطية وتكرارية ومقيدة، كما إنه يتلزم مرضيًا مع اضطراب قصور الانتباه. (في: محمد أحمد، 2024، ص 13)

الانتباه:

يعد الانتباه قدرة رئيسية حيث أنه أساس العمليات العقلية استقبال المعلومات، تحديد الاستجابة، ورد الفعل النهائي) ثم يؤدي الي زيادة الخبرات المعرفية ومع وجود الدوافع الحسية يحدث الانتباه لما هو جديد او مرغوب فيه حتى يتأهل لاكتساب معرفة جديدة ودمجها مع المعارف السابقة ويتسم الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بانتباه محدود للمعلومات البصرية. (خليفة وسعد، 2008).

2- الدراسات السابقة:

أظهرت دراسات غربية حديثة تحقق فوائد عديدة من ركوب الخيل للأطفال والصبية الذين يعانون أشكالاً مختلفة من الإعاقة أو الاضطرابات الحركية أو النمائية، ومنها متلازمة داون، وغيرها من المتلازمات الوراثية. وانتشرت هذه الطريقة في ألمانيا والدانمارك وأستراليا والولايات المتحدة الأمريكية، ومن ثم ظهر في الوقت الحالي عدد كبير من البرامج العلاجية-التكميلية- أو المساعدة التي صممت بالاعتماد على تحفيز الحواس عن طريق اللمس (السعيد، 2021، ص 201). وفيما يلي سوف نعرض الدراسات السابقة ذات صلة بالموضوع:

- دراسة هلا السعيد (2021):

تحت عنوان الحيوانات الأليفة تقوي المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، تضمنت عينة الدراسة (40) طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين (4-5) سنوات. الخبراء يؤكدون أن اكتشاف الاحاسيس عن طريق اللمس كثيرا ما يساعد على جذب انتباه الطفل، ويحفزه في اتجاه تنمية مهاراته اللفظية حتى يتواصل مع الحصان بسهولة، كما أنه هذا التفاعل ينمي الكثير

من المهارات الحركية كما تساعد الطفل على تعلم مهارات جديدة، ومن ثم يستطيع أن يطور قدرته على الانتباه والتركيز (السعيد، 2021، ص 207). وهذا ما أكدته هذه الدراسة.

– دراسة (Lanning et al. 2014):

دراسة تأثير الأنشطة بمساعدة الخيول على الانتباه وتنظيم السلوك لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد. شملت (21) طفلاً، وأظهرت النتائج أن الأطفال أظهروا تطوراً ملحوظاً في الانتباه الانتقائي. وانخفاض في التصرفات الاندفاعية وعدم الاستقرار الحركي. كما تحسنت قدرة الطفل على البقاء في مهمة واحدة لفترة أطول.

– دراسة (Ward et al. 2013)

بعنوان العلاقة بين ركوب الخيل العلاجي والانتباه والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بالتوحد. شملت 25 طفلاً من ذوي التوحد. أظهرت النتائج زيادة مدة الانتباه أثناء التفاعل مع الحصان والمدرب. فالطفل أصبح يستجيب بسرعة أكبر للتعليمات اللفظية والبصرية أي تحسن الاستجابة للمثيرات اللفظية، ولوحظ ارتفاع في مدة التواصل البصري مع المرافقين والمعالجين. إذن ركوب الخيل يمثل بيئة محفزة للتركيز والانتباه لدى الأطفال المصابين بالتوحد.

– دراسة (Gabriels et al. 2012)

تم قياس آثار ركوب الخيل العلاجي على الأطفال في سن المدرسة والمراهقين المصابين باضطرابات طيف التوحد. شملت (42) طفلاً تتراوح أعمارهم بين 6 و16 سنة. أظهرت النتائج تحسن كبير في الانتباه المستمر والانتباه الانتقائي. وأظهروا استعداداً أكبر للمشاركة في الأنشطة الجماعية والانتباه للأوامر والتعليمات. وبالتالي ركوب الخيل له تأثير تنظيمي على الجهاز العصبي ويعزز التركيز والانتباه لدى الأطفال المصابين بالتوحد، فالأطفال الذين كانوا يتشتتون بسهولة، أصبحوا أكثر قدرة على التركيز أثناء الأنشطة، واستجابتهم للأوامر تحسنت مع تحسن التواصل البصري.

– دراسة (Memishevikj & Hodzhikj. 2010) :

تم دراسة تأثير العلاج بمساعدة الخيول في تحسين الانتباه لدى الأطفال المصابين بالتوحد. تكونت عينة الدراسة من (8) أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد. ظهرت مؤشرات إيجابية في قدرة الطفل على بدء المهمة، والحفاظ على التركيز حتى إتمامها. والأطفال أصبحوا أكثر تنظيمياً في سلوكهم داخل وخارج بيئة العلاج. وتكرار الأنشطة في ركوب الخيل، بالإضافة إلى عنصر الحماس والانضباط، يحقزان مهارات الانتباه بشكل فعال.

تعقيب على الدراسات السابقة:

جميع الدراسات السابقة، على اختلاف ثقافات وبيئاتها، تشير إلى النتيجة ذاتها:

- كما أن الدعم الحسي العميق الذي توفره حركة الحصان والإيقاع المتكرر يساهم في تهدئة الطفل وتحفيز نظامه العصبي، وهو ما ينعكس إيجاباً على السلوك والانتباه.

- كما تُظهر أغلب الدراسات أن لركوب الخيل أثراً ملموساً على عدة جوانب مرتبطة باضطراب طيف التوحد، منها تحفيز الانتباه والتركيز بفضل الإيقاع المتكرر لحركة الحصان وتهدئة الجهاز العصبي عبر التحفيز الحسي العميق (Deep pressure).

3- منهج وطرق معالجة الموضوع:

سيتم التطرق إلى منهج وعينة وأدوات الدراسة كالآتي:

1.3- منهج الدراسة:

تنتهي هذه الدراسة إلى فئة البحوث شبه تجريبية نظراً لدقتها في التحكم والضبط الدقيق للمتغيرات، لذا اخترنا تصميماً تجريبياً ذا مجموعة واحدة وهي المجموعة التجريبية التي تتعرض لقياس قبلي (اختبار الانتباه ستروب) ثم تدريب الحالة على ركوب الخيل وتطبيق برنامج العلاج بركوب الخيل، يلي ذلك إجراء قياس بعدي (تطبيق الاختبار السابق) لإيجاد الفرق بين القياس القبلي والبعدي لتحديد أثر العلاج بركوب الخيل في تحسين وتنمية مستوى الانتباه لدى الحالة المدروسة.

2.3- عينة الدراسة:

تتمثل في طفل مصاب باضطراب طيف التوحد ولم يتلقى من قبل التدريب على برنامج العلاج بركوب الخيل. الطفل يبلغ من العمر تسع سنوات، ويعاني من توحد درجة متوسطة، الحالة مشخصة من طرف الأخصائي الذي وجهها للعلاج في سن مبكر ولم يتلقى الطفل التدريب من قبل على برنامج العلاج بالفروسية.

حيث قمنا بإجراء الدراسة الميدانية بمركز الجمعية الرياضية للفروسية والعلاج بالفروسية الأمل في حديقة بن عكنون بالجزائر العاصمة. وهي جمعية غير ربحية للعلاج بالفروسية تم إنشائها في جانفي 2010، وهي المشروع الرائد الوحيد للعلاج بالفروسية في الجزائر تعمل على المرافقة النفسية الحركية والتعليمية بالحصان لصالح الأطفال والمراهقين ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة الذين يعانون من التوحد.

3.3- أدوات الدراسة:

في هذه الدراسة استخدمنا الأداة الآتية:

أولاً: اختبار الانتباه ستروب Stroop:

يقوم هذا الاختبار بقياس الانتباه الانتقائي البصري عند الأطفال، السن ما بين 08 الى 12 سنة صممه العالم ستروب (R J Stroop) سنة 1935 ثم عدله العالم (CJ Golden) في سنة 1978، وذلك لغرض قياس الانتباه الانتقائي لدى الأطفال المتدربين، وهو عبارة عن ثلاث لوحات (عاصف وقادري، 2023، ص 641).

حيث قام الباحث سعد عبد العزيز بترجمته على البيئة الجزائرية، حيث قام بتعديل اللوحات أي كتابة الألوان بالعربية وكذلك تغيير التعليمات إلى العربية. (سعد، 2010، ص92)

ثانياً: برنامج العلاج بركوب الخيل

يقصد به عملية منظمة ومخططة تتضمن عدة خدمات علاجية منها العلاج الطبيعي بركوب الخيل، العلاج الحسي بالتعامل مع الحيوانات الأليفة والنباتات.

تم تطبيق البرنامج العلاجي على الحالة، حضروا جلسات ركوب الخيل الأسبوعية وتم الإشراف على الأطفال من قبل مدربي الركوب على الخيل. تم اعتماد البرنامج كما هو معمول به في الجمعية. حيث قام المدرب على الفروسية بتطبيق البرنامج في (8) جلسات بواقع جلسة واحدة أسبوعياً، وزمن الجلسة يتراوح بين 1 سا الى 2 سا لمدة شهرين وانقسمت الجلسات إلى مرحلتين أساسيتين: **• المرحلة التمهيدية:** كانت بهدف التعرف على الطفل وتبئته للعلاج ولتحقيق الراحة له في جلسات.

• المرحلة التدريبية:

تضم هذه المرحلة 6 جلسات وتنقسم الى ثلاث مراحل فرعية تتكرر في كل جلسة وهي: مرحلة تحضير وتجهيز الخيل ومرحلة مهارات وتمارين الركوب ومرحلة التفاعل مع المحيط.

4- النتائج:

• عرض وتحليل نتائج اختبار الانتباه ستروب (القياس القبلي):

جدول رقم (2): يمثل نتائج اختبار الانتباه ستروب في القياس القبلي

P	C	A	العلامة المتحصل عليها	الوقت	تسمية المرحلة	اللوحات
A	اللوحه 1 + اللوحه 2 /C	اللوحه 1 x اللوحه 2	0	45 ثا	S1	قراءة الاسم
4	1	0	0	45 ثا	S2	قراءة الاسم
			1	45 ثا	S3	التعرف على اللون المكتوب به

			4	45 نا	S4	التعرف على اللون	اللوحة 3
--	--	--	---	-------	----	---------------------	----------

نلاحظ من خلال نتائج الاختبار أن الحالة فشلت كلياً في اختبار اللوحات كما وجدت صعوبة كبيرة في فهم التعليمات وتكرارها عدة مرات، كما أن العلامة المتحصل عليها أقل من المستوى العادي أي تعاني الحالة من اضطراب بدرجة شديدة على مستوى الانتباه الانتقائي.

• عرض وتحليل نتائج البرنامج العلاجي بركوب الخيل:

الجلسة الأولى:

خصصت الجلسة الأولى للتقييم القبلي وللتعرف على الطفل وتشخيص مهاراته، إذ تم تطبيق فيها استمارة المعلومات المعمول بها في المركز، كما تمت مقابلة أفراد العائلة الأب، الأم، والأخت الكبرى وتمت أيضاً الاطلاع على ملف الطفل الطبي ومساره الدراسي، وبناء على التقارير تبين أنه يعاني من مشكلات في التركيز وفرط الحركة، وعدم توفر اللغة اللفظية ومن ثم أجري تقييم لحاجته للعلاج بالفروسية ومدى مناسبتها له بتحديد المعايير التي تمكنه من الخضوع للعلاج بالفروسية ومعايير استبعاده عن العلاج كمشاكل حركية عصبية خطيرة عن طريق اختباره ومعاينته في جولة بالمركز وما مدى تفاعله مع الحصان والحيوانات الأخرى.

الجلسة الثانية:

خصصت الجلسة الثانية لتهيئة الطفل للعلاج عن طريق ركوب الخيل والتعرف عليه أكثر حيث تم اصطحابه من طرف المدرب في جولة داخل المركز للتعامل مع الحيوانات الأليفة والأزهار والنباتات ومشاهدة الخيول وحركاتها، وبعد التعرف على كل الحيوانات الموجودة خيول، كلاب ققط طيور وارانب شرح المدرب له ما يجب فعله مع الحيوان وما لا يجب فعله بطريقة مبسطة.

الجلسة الثالثة:

الجلسة الثالثة هي بداية عملية التأهيل وتتضمن هذه الجلسة ثلاث مراحل التدريب الأساسية في البرنامج العلاجي والتي تتكرر في كل جلسة (مرحلة تحضير وتجهيز الخيل، مرحلة مهارات وتمارين الركوب، مرحلة التفاعل مع المحيط)، يقوم المدرب بتشجيعه على اتباع التعليمات في تجهيز الحصان وتدريبه على بعض الكلمات للتفاعل مع الحصان شفهايا مثل مرحبا.

الجلسة الرابعة:

خصصت هذه الجلسة لمتابعة عملية التأهيل وهدفت إلى التركيز على تنمية القدرات الحركية والقدرة على التواصل مع الآخرين والتفاعل مع محيطه.

الجلسة الخامسة:

الجلسة الخامسة هدفت إلى التركيز على تنمية قدرة الطفل على استخدام يديه بشكل أفضل وتنمية مستوى الانتباه لديه عمل المدرب على تدريب أمين على التعاون والعمل الجماعي من خلال المشاركة في تنظيف الخيل واطعامه.

الجلسة السادسة:

الجلسة السادسة هدفت إلى التركيز على تنمية الناحية الانفعالية وتشجيع أمين على التواصل البصري وزيادة تركيزه وتواصله مع محيطه، حيث تم تدريب أمين على التواصل البصري من خلال المشاركة في اجراء حوارات مع الحصان والمدرب ثم مع الاقران وكانت حوارات بسيطة.

الجلسة السابعة:

هدفت الجلسة السابعة إلى التركيز على القيام بالمساعدة في وضع السرج والرعاية الصحية للحصان ومعرفة احتياجاته الغذائية وتليبيتها وتنظيف الاسطبل. لاحظنا تنشيط وتحسين مستوى الانتباه حيث أصبح أكثر تجاوبا وتفطنا مع كل من الحصان والمدرب.

• عرض وتحليل نتائج إعادة تطبيق اختبار الانتباه ستروب (القياس البعدي):

جدوا رقم (3): يمثل نتائج إعادة تطبيق اختبار الانتباه ستروب في القياس البعدي

اللوحات	تسمية المرحلة	الوقت	العلامة المتحصل عليها	A	C	P
اللوحة 1	S1	45 ثا	16	اللوحة 1 x اللوحة 2	اللوحة 1 + اللوحة 2	A /C
	S2	45 ثا	12	592	36	1 6
	S3	45 ثا	25			
اللوحة 3	S4	45 ثا	49			

بعد تطبيق هذا الاختبار مرة ثانية لاحظنا أن الحالة استطاعت فهم التعليمات بشكل سريع، كما لم تجد صعوبة في التعرف على الألوان. بل وجدت صعوبة في النطق باسم اللون عند القراءة، أي تعرفت على الألوان المكتوبة بها سهولة أكثر من قراءة أسماء اللون وأيضا لم تجد صعوبة اطلاقا في التعرف على ألوان اللوحة الثالثة.

5- مناقشة النتائج:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة تأثير برنامج ركوب الخيل على مستوى الانتباه لدى الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد. حيث طبقت الدراسة على طفل ذو تسع سنوات يعاني من اضطراب طيف التوحد. وتم تطبيق اختبار الانتباه ستروب كرائز معترف به في المجال الأروطوفوني للكشف عن

تشنت الانتباه لديه وذلك قبل جلسات العلاج بركوب الخيل كقياس قبلي، وبعد ذلك طبق برنامج العلاج بركوب الخيل على الطفل لمدة شهرين متتاليين بواقع جلسة كل أسبوع، ثم إعادة تطبيق اختبار ستروب بعد خضوعه لجلسات العلاج بركوب الخيل كقياس بعدي للتحقق من صحة الفرضية، التي تنص بأن العلاج بركوب الخيل فعال في تحسين الانتباه لديها، وأظهرت النتائج وجود فروق بين نتائج التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار ستروب لصالح التطبيق البعدي.

وهذا ما يؤكد صحة الفرضية ويشير إلى تحسن ملحوظ في مستوى الانتباه لدى الحالة، وهو ما تم تسجيله كملاحظات أثناء جلسات التنظيف للحصان وتجهيزه وتنظيف الاسطبل، حيث كانت تهدف هذه النشاطات إلى زيادة من تركيزه وجلب انتباهه وتنفيذ الأوامر البسيطة، وهو ما نجحت الجلسات العلاجية بتحقيقه حيث لوحظ على الطفل أثناء الجلسات ما يلي:

- زيادة تركيزه وتفاعله مع محيطه وتعاونه ويظهر ذلك في تبادل أدوات التنظيف وتجهيز الحصان والاستجابة للتعليمات التي تطلب منه.

- حيث أسفر العلاج بركوب الخيل في احداث فروق جوهرية من شأنها تحسين مستوى الانتباه للطفل للتوحد في سياق الحياة اليومية.

وهذا ما تؤكد كل من دراسة هلا السعيد (2021)، (Gabriels et al. Lanning et al. 2014)، (Ward et al. 2013)، (2012)، (Memishevikj & Hodzhikj. 2010)، دراسة (Lanning et al. 2014) أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال أظهروا تطورًا ملحوظًا في الانتباه الانتقائي. وانخفاض في التصرفات الاندفاعية وعدم الاستقرار الحركي. كما تحسنت قدرة الطفل على البقاء في مهمة واحدة لفترة أطول.

حيث تتماشى نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Ward et al. 2013) التي أظهرت نتائجها زيادة مدة الانتباه أثناء التفاعل مع الحصان والمدرّب. فالطفل أصبح يستجيب بسرعة أكبر للتعليمات اللفظية والبصرية أي تحسن الاستجابة للمثيرات اللفظية، وهو ما يفسره الباحثون بتفاعل الطفل مع الحيوان كمنبه حسي واجتماعي في آن واحد. ولوحظ ارتفاع في مدة التواصل البصري مع المرافقين والمعالجين. إذن ركوب الخيل يمثل بيئة محفزة للتركيز والانتباه لدى الأطفال المصابين بالتوحد، خاصة ضمن سياق غير تقليدي بعيد عن الجدران الصفية.

6- خاتمة:

تُبرز هذه الدراسة فعالية العلاج بركوب الخيل كوسيلة بديلة ومساندة. كما تشير النتائج إلى أهمية دمج الأنشطة الحسية الحركية ضمن البرامج العلاجية. ورغم اقتصار الدراسة على حالة واحدة، فإنها تفتح آفاقًا للبحث شبه التجريبي واسع النطاق حول الموضوع.

التوصيات:

- إدماج واعتماد برامج ركوب الخيل ضمن خطط التدخل في مراكز الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة كجزء من التأهيل الشامل للأطفال التوحديين.

- إجراء دراسات مماثلة على عينات أكبر للتحقق من قابلية تعميم النتائج.
- ضرورة تصميم بروتوكولات علاجية معيارية ووضع دلائل إجرائية لتحديد عدد الجلسات، مدتها، طبيعة الأنشطة، المعايير التقييمية، لتوحيد الممارسات في العلاج بالفروسية.
- دعوة لمزيد من الدراسات طويلة الأمد لإثبات العلاقة السببية بين ركوب الخيل ومؤشرات التطور الإدراكي، المعرفي والانتباه لدى الأطفال ذوي التوحد، خاصة بدراسات مضبوطة.

**

المراجع:

- حمدان، م. إ، والبلوي، ف. ن. (2018). مدخل إلى اضطراب طيف التوحد: النشأة والتطور، الأسباب، التشخيص والتدخل. عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- خليفة، و. أ. أ، وسعد، م. ع. (2008). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل باستخدام الحاسوب في الانتباه الانتقائي السمعي والبصري ومدى الذاكرة العاملة لدى الأطفال التوحدين. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر - فرع الدقهلية، ص ص 177-219.
- رفاعي، م. م. (2019). فعالية برنامج تدريبي سلوكي في تنمية مستوى الإدراك البصري لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الطفولة المبكرة، جامعة دمنهور.
- سعد، ع. (2010). علاقة اضطراب الانتباه بالذاكرة الدلالية عند الأطفال ذوي النشاط الحركي المفرط المصحوب بتشتت الانتباه، رسالة ماجستير، جامعة أبو القاسم سعد الله.
- السعيد، ه. (2021). علاج اضطراب طيف التوحد (سلسلة الانطواء حول الذات، الجزء 3). عمان، الأردن: دار وائل للنشر.
- عاصف، و. وقادري، ح. (2023). تقييم الانتباه الانتقائي البصري عند ذوي عسر الحساب. مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، 11 (2)، 635-656.
- عبد الحافظ، د. م. (2022). برنامج قائم على الغرف الحسية لتنمية مهارات الانتباه والإدراك الحسي وأثره على السلوكيات الاجتماعية لدى فئة من أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة.
- عبد الله، ع. (2014). مدخل إلى اضطرابات التوحد: النظرية والتشخيص وأساليب الرعاية. القاهرة، مصر: دار المصر اللبنانية.
- عبد الله، ع. م. (2010). التنبؤ بالتلازم المرضي بين اضطراب التوحد واضطراب قصور الانتباه وأثر العمر الزمني في مسار الاضطراب. مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية، 4، 106.17-
- محمد أحمد، ن. ر. (2024). فعالية التدريب على كل من التواصل باستخدام الصور ولغة الإشارة لتنمية مهارات التواصل الوظيفي لأطفال اضطراب التوحد، رسالة ماجستير في التربية - الصحة النفسية، جامعة الفيوم.

- الشوافي، أ. م. م. ال. (2024). فعالية برنامج تدريبي لتنمية الانتباه المشترك في تحسين مهارات التعاون لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد (رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق، قسم اضطراب التوحد، كلية علوم الإعاقة والتأهيل).
- الزاير، ح.، ر. ووالشيراوي، م. ع. (2020). فاعلية برنامج تدريبي قائم على ركوب الخيل في تحسين المعالجة الحسية والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، 4(18)، 389-424.
- All, A. C., Loving, G. L., & Crane, L. L. (1999). *Animals, Horseback Riding, and Implications for Rehabilitation Therapy. The Journal of Rehabilitation*, 65(3), 49–57.
- Fernandez Romar, J. E., & Protesoni Vitancurt, A. L. (2008). *Psicología social : subjetividad y procesos sociales*. Montevideo : Psicolibros Universitario .
- Gabriels, R. L., Agnew, J. A., Holt, K. D., Shoffner, A., Zhaoxing, P., Ruzzano, S., ... Mesibov, G. (2012). *Pilot study measuring the effects of therapeutic horseback riding on school-age children and adolescents with autism spectrum disorders. Research in Autism Spectrum Disorders*, 6(2), 578–588. <https://doi.org/10.1016/j.rasd.2011.09.007>
- Lanning, B. ., Baier, M. E. ., Ivey-Hatz, J., Krenek, N., & Tubbs, J. D. (2014). *Effects of Equine Assisted Activities on Autism Spectrum Disorder. J Autism Dev Disord*, (44), 1897–1907. <https://doi.org/10.1007/s10803-014-2062-5>
- Martin, F., & Farnum, J. (2002). Animal-assisted therapy for children with pervasive developmental disorders. *Western Journal of Nursing Research*, 24(6), 657–670. <https://doi.org/10.1177/019394502320555403>
- Melson, G. F. (2003). Child Development and the Human-Companion Animal Bond. *American Behavioral Scientist*, 47(1), 31–39. <https://doi.org/10.1177/0002764203255210>
- Memishevikj, H., & Hodzhikj, S. (2010). The effects of equine-assisted therapy in improving the psychosocial functioning of children with autism. *Journal of Special Education and Rehabilitation*, 11, 57–67. <https://doi.org/10.5281/zenodo.28308>
- Prothmann, A., & Fine, A. H. (2011). Animal-assisted interventions in child psychiatry. *Animals in our lives: Human-animal interaction in family, community and therapeutic settings. Baltimore : Paul H. Brookes Publishing Co*, 143–162.
- Ward, S. C., Whalon, K., Rusnak, K., & Wendell, K. A. (2013). The association between therapeutic horseback riding and the social communication and sensory reactions of children with autism. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 43(9), 2190–2198. <https://doi.org/10.1007/s10803-013-1773-3>.